



16&17 September 2017

# البيان الختامي

الصادر عن المؤتمر الدولي

## «التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي»

الذي نظمته

### رابطة العالم الإسلامي

نيويورك – الولايات المتحدة الأمريكية

يومي السبت والأحد (٢٥-٢٦/ ذو الحجة/ ١٤٣٨ هـ الموافق ١٦-١٧/ سبتمبر/ ٢٠١٧ م)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وبعد :

فقد اختتمت أعمال المؤتمر الدولي بعنوان: ((التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي)) الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، على امتداد يومي السبت والأحد (٢٥-٢٦/ ذي الحجة/١٤٣٨هـ الموافق ١٦-١٧/سبتمبر/٢٠١٧م)، بمشاركة نخبة متميزة من الأكاديميين والباحثين وقادة العمل الديني والسياسي والاجتماعي ذوي العلم والفكر والرأي، من مختلف دول العالم.

وافتح المؤتمر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي معالي الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى مرحباً بضيوف المؤتمر والمشاركين فيه، مؤكداً على أصالة معاني السلام والرحمة في وجدان المسلمين انطلاقاً من المفهوم الصحيح والنقي للإسلام في بعده الوسطي المعتدل الأصيل، وعبر عن اهتمام رابطة العالم الإسلامي - بما تمثله من ثقل وعلاقات واسعة مع المؤسسات والشعوب الإسلامية - بالتواصل مع العالم، ومد جسور التعايش الإيجابي مع شعوبه ودوله، والتعاون مع كافة الحضارات والثقافات في تحقيق المثل والقيم الإنسانية النبيلة، والتصدي لكل مشاريع الصراع والتطرف والكرهية، مشيراً إلى عراقية التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي وإثرائه في المجال الإنساني والأخلاقي وتساميه فوق المحاولات اليائسة للتأثير عليه من قبل مفاهيم التطرف والكرهية، منوهاً بفكرة القمة الإسلامية الأمريكية المنعقدة في الرياض بتاريخ ٢٥ شعبان ١٤٣٨هـ الموافق ٢١ مايو ٢٠١٧م وما ترجمته من أثر عالمي أسهم في تعزيز التواصل الحضاري بين الجانبين.

وأثنى المشاركون على خطط التعاون الحضاري بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية، مثنين إنشاء المركز العالمي لمكافحة التطرف "اعتدال"، والذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بحضور فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في القمة الإسلامية الأمريكية في الرياض، وشكروا ما يحتويه المركز من كفاءات عالية وتقنيات متطورة، سيتم توظيفها في مكافحة التطرف بأحدث الطرق والوسائل فكرياً وإعلامياً ورقمياً.

- وتدارس المؤتمر أوراق العمل المقدمة في محاوره:

\* الإسهام الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي .. الواقع والتطلعات.

\* الإسهام الإسلامي في تعزيز السلام العالمي.

\* المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية .. الاندماج والمواطنة.

\* الاتجاهات الفكرية في توظيف الحريات الدينية.

\* التواصل المعرفي بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي.

- \* المشتركة الحضارية والإنسانية.
- \* التبادل المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي.
- \* تحالف القيم الإنسانية والبناء الحضاري المشترك.
- \* قراءة تحليلية للعلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي.
- \* نحو علاقات (استراتيجية - حضارية) بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي.

### وأكد المشاركون على ما يلي:

- ١- حضارة الإسلام وتجربته التاريخية الرائدة تؤكد انفتاح المسلمين الواعي على الحضارات الأخرى، وحرصهم على التواصل مع شعوب العالم، ودعم مبادرات السلام العالمية، وتعزيزها.
- ٢- المسلمون اليوم معنيون بالإسهام في العطاء الإنساني في المجالات الاقتصادية والفكرية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها، مما يخدم الإنسانية ويحقق سعادتها.
- ٣- الإسلام دين الرحمة بالناس جميعاً، ويتضمن مبادئ إنسانية عالمية قادرة على إسعاد الإنسان وتحقيق آماله وحلّ مشكلاته، والمسلمون اليوم مدعوون إلى إنفاذ هذه المبادئ وتحقيقها على أرض الواقع بالتواصل مع الآخرين، لتأسيس عالم تسوده العدالة والسلم والتراحم، وفتح صفحة إيجابية في العلاقة الحضارية بين الأمم والشعوب على أسس من الاحترام المتبادل، والتعاون في إعمار الأرض، وتحقيق أمن الإنسان وكرامته.
- ٤- التنوع الديني والثقافي في المجتمعات البشرية يستدعي إقامة شراكة عادلة وتواصل إيجابي ضمن عقد اجتماعي يتوافق عليه الجميع، يستثمر تعدد الرؤى في إثراء الحياة المدنية والحضارية، وتحقيق تنمية شاملة.
- ٥- الحوار الهادف والجاد بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية ضروري لتفهم الرسالة الحقيقية للإسلام التي حاول التطرف اختطافها وتزوير معاني نصوصها، مع التصدي لدعوات الكراهية والإقصاء والاستعلاء، وتخليص العالم من العنف والتطرف والتطرف المضاد، وإقامة تحالفات مخلصه تعزز الفهم الصحيح للآخر، وتستثمر الشراكة معه في خير الإنسان.
- ٦- التواصل الحضاري والحوار المباشر بين المكونات المختلفة كفيل بالتعرف على الآخر من خلال أصوله المعتمدة بعيداً عن الدعايات المضللة والتصورات المغلوطة التي تزرع الشقاق والكراهية.
- ٧- التحديات التي تواجهها البشرية تهدد مستقبل الإنسانية وجوداً وحضارة وقيماً، وعلى القادة الدينيين والسياسيين تلمس المشتركات الإنسانية والتعاون من خلالها في تحقيق المقاصد السامية ومواجهة هذه التحديات عبر مفهوم الشراكة العادلة في استثمار منجزات الحضارة الإنسانية.

## التوصيات:

-على ضوء كلمات المؤتمر ومناقشاته وأوراق عمله انتهى المؤتمر إلى جملة من التوصيات التي دعت إلى:

أولاً: وضع استراتيجية بعيدة المدى لتفعيل التواصل الحضاري والثقافي، وإشاعة روح التسامح والمساواة بين الشعوب، والتعاون في تعزيز برامج التنمية المستدامة، وتوفير بيئة آمنة ومستقرة ومزدهرة تحصن الشباب من الأفكار المتطرفة.

ثانياً: تكثيف اللقاءات الإسلامية مع الحضارات الأخرى لدراسة المسائل العالقة وتشكيل مفاهيم مشتركة حولها، والتحرر من مؤثرات الصراع التاريخي.

ثالثاً: توثيق الصلات والتعاون بين المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية والهيئات الرسمية والشعبية في العالم الإسلامي في كافة المجالات إفادة واستفادة.

رابعاً: بذل الجهود الدولية الفاعلة لتحقيق كرامة الإنسان وحفظ حقوقه، وإقامة العدل الناجز، وتحقيق التعايش الآمن بين المجتمعات البشرية.

خامساً: إنشاء منتدى التواصل الحضاري الإسلامي الأمريكي لتعزيز التواصل الفكري والثقافي والعلمي بين الشعوب الإسلامية والشعب الأمريكي، وتعميق الروابط الحضارية بين الجانبين.

سادساً: وضع خطة استراتيجية شاملة ومتكاملة للتنسيق بين المنظمات والمراكز والجامعات والمؤسسات الإعلامية لمواجهة الفكر المتطرف وحماية المجتمعات من آثاره ونتائجه وارتداداته على الطرف الآخر.

سابعاً: إشاعة ثقافة التعايش والتواصل في المجتمعات الإسلامية والغربية، وتشجيع البحوث والدراسات التي تؤصل لمبدأ التواصل الفاعل وتبرز أهميته للجانبين، ونشر كتبه وترجمتها، والنأي عن دعوات صراع الحضارات، والتحذير من ظاهرة التخويف من الإسلام، واستعداد المسلمين وتوتير علاقاتهم بمجتمعاتهم.

ثامناً: توجيه وسائل الإعلام إلى الإسهام في نشر ثقافة السلام والتفاهم، والتحلي بالمصداقية والموضوعية، وعدم الترويج لثقافة العنف والكرهية، والتوقف عن إنتاج مواد إعلامية توجب الصراعات الدينية والطائفية والفكرية.

ودعا المؤتمر رابطة العالم الإسلامي إلى:

- التعاون مع الجمعيات والمنظمات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، لتنفيذ برامج مشتركة هدفها تحقيق التواصل الإيجابي بين الحضارة الإسلامية والحضارة الأمريكية، وتطوير الحوار البيئي بما يراعي المصالح المشتركة، ويعالج مشكلات المجتمعات المعاصرة.

صدر في نيويورك

١٤٣٨/١٢/٢٦ هـ - ٢٠١٧/٩/١٧ م